

## النهاية في غريب الأثر

{ قسط } ... في أسماء الله تعالى [ المُقْسَط ] هو العادل . يقال : أقْسَطَ يُقْسَطُ فهو مُقْسَطٌ إذا عدل . وقَسَطَ يَقْسَطُ فهو قاسط إذا جار . فكأن الهمزة في [ أقْسَطَ ] [ لِلسَّلْبِ كما يقال : شكَا إليه فأشْكَاه .

( ه ) وفيه [ إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ ] [ الْقِسْطُ : المِيزَانُ سُمِّيَ بِهِ مِنَ الْقِسْطِ : الْعَدْلُ . أَرَادَ أَنَّ اللَّهَ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ مِيزَانَ أَعْمَالِ الْعِبَادِ الْمُرْتَفِعَةَ إِلَيْهِ وَأَرْزَاقَهُمُ النَّازِلَةَ مِنْ عِنْدِهِ كَمَا يَرْفَعُ الْوِزْنَ إِنْ يَدُهُ وَيَخْفِضُهَا عِنْدَ الْوِزْنِ وَهُوَ تَمَثِيلٌ لِمَا يُقَدَّرُ بِهِ اللَّهُ وَيَنْزِلُ بِهِ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْقِسْطِ الْقِسْمَ مِنَ الرِّزْقِ الَّذِي يُصِيبُ كُلَّ مَخْلُوقٍ وَخَفِضَهُ : تَقَلَّلَهُ وَرَفَعَهُ : تَكَثَّرَهُ .

( ه ) وفيه [ إِذَا قَسَمُوا أَقْسَطُوا ] أَي عَدَلُوا .

- وفي حديث علي [ اُمِرْتُ بِقِتَالِ الْبَاقِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ ] الْبَاقِثِينَ : أَصْحَابُ الْجَمَلِ لِأَنَّهُمْ زَكَّثُوا بِأَيْدِعَتِهِمْ . وَالْقَاسِطِينَ : أَهْلُ صِفِّينَ لِأَنَّهُمْ جَارُوا فِي حُكْمِهِمْ وَبَغَوْا عَلَيْهِ . وَالْمَارِقِينَ : الْخَوَارِجَ لِأَنَّهُمْ مَرَقُوا مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ .

- وفي الحديث [ إِنْ النِّسَاءَ مِنْ أَسْفَهَ السُّفْهَاءِ إِلَّا - صَاحِبَةَ الْقِسْطِ وَالسَّجَّاجِ ] الْقِسْطُ : نِصْفُ الصَّاعِ وَأَصْلُهُ مِنَ الْقِسْطِ : النَّصِيبِ وَأَرَادَ بِهِ هَا هُنَا الْإِنَاءَ الَّذِي تَوَضَّئُهُ فِيهِ كَأَنَّهُ أَرَادَ إِلَّا الَّتِي تَخْدُمُ بَعْدَ عِلَّاهَا وَتَقُومُ بِأَمُورِهِ فِي وَضُوءِهِ وَسِرَاجِهِ . - وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ [ أَنَّهُ أَجْرَى لِلنَّاسِ الْمُدَيِّنِينَ وَالْقِسْطِينَ ] الْقِسْطَانُ : نَصِيبَانِ مِنْ زَيْتٍ كَانَ يَرزُقُهُمَا النَّاسَ .

( س ) وفي حديث أم عطية [ لَا تَمَسُّ طَيِّبًا إِلَّا نُبِذَ مِنْ قُسْطٍ وَأَطْفَارٍ ] الْقُسْطُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ . وَقِيلَ : هُوَ الْعُودُ . وَالْقُسْطُ : عَقَّارٌ مَعْرُوفٌ فِي الْأَدْوِيَةِ طَيِّبٌ الرِّيحُ تُبَخَّرُ بِهِ النَّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ . وَهُوَ اشْتَبَهَ بِالْحَدِيثِ لِإِصْفَاتِهِ إِلَى الْأَطْفَارِ